



مجلة كلية التربية



متطلبات التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر من وجهة نظر العاملين فيها

(بحث مسئل من رسالة ماجستير)

إعداد

تامر طلعت أبو النجا
باحث ماجستير بقسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة دمياط

أ.د. علي صالح جوهر
أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ
كلية التربية- جامعة دمياط

١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣ م

متطلبات التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر من وجهة نظر

العاملين فيها

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر النظرية والمعرفية لمدارس البكالوريا الدولية وواقعها في جمهورية مصر العربية وأهم احتياجات مدارس البكالوريا الدولية في مصر، من وجهة نظر العاملين فيها وصولاً إلى المتطلبات الواجب توافرها للتوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب للدراسة وذلك لكونه يُعرّف بأنه طريقة بحث تصف خصائص الظاهرة المدروسة. وتوصلت الدراسة لمجموعة من الآليات العامة منها: استيعاب السياقات العالمية للبكالوريا الدولية، وحث رجال الأعمال على إنشاء مدارس البكالوريا الدولية، إعطاء الطلاب مقدار من الحرية في اختيار المواد الدراسية، إعداد معلم لديه القدرة على الفهم والتعامل مع متطلبات المنهج وإطارة المبني على المعايير في التخطيط للمنهج وتقييمه، أن يكون المعلم مسجلاً في ورش العمل التي تنظمها منظمة البكالوريا الدولية. وأن يكون للمعلم معرفة شاملة بمنهج البكالوريا الدولية وفلسفتها التعليمية

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة عقد دورات وورش عمل للمعلمين حول التخطيط الجيد والتفكير الإبداعي والأساليب الحديثة في تحسين الأداء، واستحداث أساليب حديثة متطورة في إعداد المعلم وفق مبادئ وفلسفة البكالوريا الدولية.

الكلمات المفتاحية: البكالوريا الدولية ، كليات التربية ، الخبرات العالمية

Requirements for Expansion in International Baccalaureate Schools in Egypt from the Perspective of Employees**Abstract:**

The study aimed to understand the theoretical and cognitive frameworks of International Baccalaureate (IB) schools and their reality in the Arab Republic of Egypt, along with identifying the key needs of these schools from the perspective of their staff. The study utilized a descriptive methodology, defining it as a research method that describes the characteristics of the studied phenomenon. The study highlighted general mechanisms, such as grasping the global contexts of IB, encouraging entrepreneurs to establish IB schools, allowing students some freedom in subject selection, and preparing teachers with the ability to comprehend and handle curriculum requirements based on standards in planning and evaluation.

The importance of teachers participating in workshops organized by the International Baccalaureate organization and having comprehensive knowledge of IB curricula and its educational philosophy was emphasized. The study concluded by stressing the necessity of conducting courses and workshops for teachers on effective planning, creative thinking, and modern methods to enhance performance, introducing advanced methods in teacher preparation aligned with the principles and philosophy of the International Baccalaureate

Key words: International Baccalaureate - Faculty of Education - International Experiences

مقدمة

نتيجة للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي المتسارع أصبح هناك حاجة ماسة للتطوير؛ للحاق بركب التطور العالمي مع الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية. ولا شك أن الفكر التربوي يجب أن تكون له انعكاساته على مسيرة التنمية والتطوير في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ولقد شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية عدداً من المتغيرات الأساسية التي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة ومست كافة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الثقافية، وقد ترتب على تلك المتغيرات نشأة ظاهرة العولمة لاغية بذلك الأنشطة التقليدية بين الدول والأقطار والتخفف من قيود الزمان والوقت وحدود المكان. ولقد انعكست تحديات العصر ومستحدثاته على المؤسسات التربوية عامة والتي أصبح لزاماً عليها أن تعد الفرد ليعيش في هذا القرن الجديد ويتكيف معه، وهذا يتطلب مساعدته في تنمية مهارات جديدة تجعله قادراً على مواجهة ما تفرزه التحديات المعاصرة والمتطلبات الجديدة من مواقف ومشكلات تقابله في حياته اليومية.

وفي ظل المتغيرات المعاصرة أصبح لزاماً على النظام التعليمي مساعدة الطلاب على اكتساب خصائص وقدرات معينة تمكنهم من المنافسة على مستوى العالم حيث لا حواجز بين الثقافات ولا انغلاق للحضارات. لذا وجب أن تكون فلسفة المجتمع الجديدة تعبيراً عن نسق مركب يتألف من أفرع وجوانب كثيرة، ولما كان الجديد يخرج من قلب القديم فإن مصنع التغيير الذي يكون من أهم مقومات الاستقرار وتطور المجتمع يرتبط بتطور العلم والذي يُمثل تحدياً مستمراً له؛ من هنا

فإن الدول المتقدمة ذات النظم المتقدمة التي تقود حركة التنمية تمتلك نظم تعليمية متقدمة. (إبراهيم والحبشي وعلي، ٢٠٢١، ٣٢٥)

إن احتياجات الطلاب في العصر الحالي تختلف عن العصر السابق، ويعتقد العديد من المعلمين أن فلسفة البكالوريا الدولية هي أفضل طريقة لإعداد الطلاب لمواكبة التطورات وتلبية تلك الاحتياجات، فقد ظهرت أربعة اتجاهات تدعو لتدويل التعليم، الاتجاه الأول اقتصادي حيث التطور السريع في الاقتصادات بعد الانفتاح لدول الاتحاد السوفيتي السابق والهند والصين واليابان، والذي يُتوقع أن يستحوذ الناتج المحلي الإجمالي لهم ٥٠% من الإجمالي العالمي بحلول عام ٢٠٣٥م وهذا يعني ضرورة تعليم الطلاب بصورة دولية ليتمكنوا من العمل في مجتمع متعدد الثقافات. الاتجاه الثاني يدور حول العلم والتكنولوجيا حيث أصبحت الشركات الكبرى حول العالم، تضم أعدادا من الموظفين متعددي الثقافات، ويتواصلون بشكل مباشر أو عبر الإنترنت مما يعني ضرورة احترام وقبول الثقافات الأخرى. الاتجاه الثالث ويشمل الصحة والأمن، فكل المشكلات الرئيسة التي يتم مواجهتها، من حيث تغيير المناخ العالمي وتفشي الأمراض ونقص مصادر الطاقة والإرهاب، جميعها ذات بُعد دولي؛ وأصبحت جميع بلدان العالم في حاجة إلى المساعدة من الآخر. الاتجاه الرابع والأخير وهو التغيير في التركيب السكاني الناتج عن الهجرة الدولية، التي أصبحت أسهل من ذي قبل، والتي تعكس التغيرات التي تحدث في معظم أنحاء العالم، بالتالي فإن معرفة الثقافات الأخرى ستكون ضرورية للطلاب عندما يتعلمون احترام الاختلافات بين زملائهم في الدراسة، ثم زملاء العمل والمجتمع كافة فيما بعد.

(Getchell, 2010, 11-12)

مشكلة الدراسة:

بناء على الخطة الاستراتيجية للتعليم المصري قبل الجامعي، التي تسعى إلى الأخذ بالمناهج العالمية غير المحملة ثقافياً، مثل: الرياضيات والعلوم واللغات والجغرافيا. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ٥٥) فقد تم توقيع بروتوكول تعاون ثلاثي عام ٢٠١٤م، بين وزارة التربية والتعليم المصرية ومنظمة البكالوريا الدولية والمؤسسة الراحية جرين لاند التعليمية، ويأتي هذا البرتوكول في إطار مواكبة الوزارة لكل التطورات العالمية، والحرص على الاستعانة بكل ما هو جديد لتطوير العملية التعليمية، مع الحفاظ على الهوية المصرية وعدم المساس بها.

(<https://www.elwatannews.com>, 2021)

ولعل انتشار مدارس البكالوريا الدولية بمصر وكونها أصبحت واقعاً يتنامى ما دفع الباحث نحو دراسته الحالية، فبحسب الموقع الرسمي لمنظمة البكالوريا الدولية، فإن بداية تدريس منهاج البكالوريا الدولية في مصر قد بدأ عام ١٩٨٩م، وقد وصل إجمالي عدد المدارس المطبقة لمنهاجها حتى تاريخ الدراسة، تسع وعشرون (٢٩) مدرسة، مقسمة إلى (٢٧) سبع وعشرون مدرسة غير حكومية، (٢) مدرستان حكوميتان تشمل المراحل الدراسية الأربع للبكالوريا الدولية، بمعدل اثني عشر مدرسة (١٢) تطبق برنامج السنوات الابتدائية (PYP)، وسبع مدارس تطبق برنامج السنوات المتوسطة (MYP)، وثلاث وعشرون مدرسة تطبق برنامج الدبلوم (DP)، وأخيراً مدرسة واحدة تطبق برنامج التأهيل الوظيفي (CP).

(<https://www.ibo.org>, 2020)

كذلك أصدرت وزارة التربية والتعليم المصرية قراراتين وزاريين رقم (٣٠١) لسنة ٢٠١٥م، ورقم (٢٨٩) لسنة ٢٠١٦م، بشأن لائحة المدارس المصرية الدولية المنفذة لبرامج البكالوريا الدولية في مصر. ([https:// portal.moe.gov.eg](https://portal.moe.gov.eg), 2021)

وانتقلت جهود وزارة التربية والتعليم في حرصها على التوسع في مدارس البكالوريا الدولية مع ما توصلت إليه دراسة ماريون وإميليا (Maryono & Emilia, 2022) في أن منهج البكالوريا الدولية يركز على تطوير شخصية الطلاب مع تهيئة المتعلمين للتوازن وسعة الأفق والقدرة على التواصل ويهدف منهج اللغة الانجليزية بناء مهارات التواصل لدى الطلاب مع تحقيق المنهج الذي يتمركز حول الطالب ويتصف هذا المنهج أيضاً بالتعلم الجماعي حيث يتوقع أن يتعاون الطلاب من أجل التعلم.

وأكدت دراسة في (Fei, 2023) من خلال المقارنة بين أساليب تقييم كل من برامج البكالوريا الدولية والتعليم الثانوي المحلي أن مناهج البكالوريا الدولية أكثر تنوعاً وشمولاً من المنهج الخاص بالمدارس الثانوية الصينية المحلية في حين أن المدارس الثانوية المحلية مازالت تقيم بشكل أساسي على أساس الاختبارات. كما وجدت الدراسة أن برامج البكالوريا الدولية لديها المزيد من الدورات الأساسية والمهام البحثية أكثر من التعليم الثانوي المحلي ولذلك فإن طلاب البكالوريا الدولية لديهم مميزات أكبر في القدرة على التعلم والأداء الأكاديمي أكثر من طلاب التعليم الثانوي المحلي. وقدرة طلاب البكالوريا الدولية على التخطيط والتنفيذ، حيث إن هذه البرامج تعمل على تعلم الطلاب كيفية التعلم. لذلك فإن معظم الطلاب مستمرين في الأداء

الجيد ويتفوقون في مرحلة التعليم الجامعي. بالإضافة إلى تشجيعهم على التواصل مع المعلمين والتعبير عن آرائهم من أجل تعزيز ثقتهم بأنفسهم. ولا تؤخذ بقية أساليب التقييم بجدية لأن المدارس والطلاب يضعون تركيز كبير جداً على أهمية الاختبارات. في حين أن البكالوريا الدولية تصنع قيمة عالية للنزاهة الأكاديمية والتنمية الشخصية لطلابها. والذي يعد سبباً للاختلاف الفعال بين الطلاب في كلاً من مدارس التعليم الثانوي المحلي وطلاب البكالوريا الدولية.

وفي هذا الشأن توصلت دراسة بجنال (Bagnal, 1994) إلى أن الطلاب المشاركين في برامج البكالوريا الدولية زادت إمكاناتهم في الاستفادة العلمية والعملية على المستوى الدولي. كما أثرت برامج البكالوريا الدولية على شخصية المتعلم من كافة جوانبها التعليمية والنمائية. كما لم تعد وظيفة منظمة البكالوريا الدولية قائمة على التجربة في المجال التربوي، بل أصبحت مجالاً لانتشار فلسفة المنظمة على نطاق عالمي.

ومن خلال ما سبق يحاول الباحث من خلال الدراسة الحالية الإجابة عن

التساؤل الرئيس التالي:

ما أهم متطلبات التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما الأطر النظرية لمدارس البكالوريا الدولية؟
٢. ما واقع مدارس البكالوريا الدولية في مصر من وجهة نظر العاملين فيها؟
٣. ما متطلبات التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر؟

٤. ما التصور المقترح للتوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر من وجهة نظر العاملين فيها؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر النظرية والمعرفية لمدارس البكالوريا الدولية وواقعها في جمهورية مصر العربية وأهم متطلبات التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر من وجهة نظر العاملين فيها وصولاً إلى وضع تصور مقترح للتوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر من وجهة نظر العاملين فيها.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية العملية التعليمية في المجتمعات لتحقيق التميز الاقتصادي والمعرفي ومن الانتشار الواسع للمدارس التي تتبنى فلسفة البكالوريا الدولية حول العالم، ونجاح فلسفتها ومبادئها في مسيرة عصر العولمة، الذي يمتاز بتقارب العالم وتشابك مصالحه، بفضل التكنولوجيا الناشئة، واندماج الكثير من اقتصاديات الدول من خلال الشركات عابرة الحدود، حتى تلاشت - إلى حد ما - الحدود الجغرافية بشكلها التقليدي، وأصبحت مصطلحات محلي ووطني ودولي وكوني آخذة في التداخل والتشابه والتشابك بدرجة كبيرة.

الأهمية التطبيقية: إمداد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بمصر بأهم معوقات التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر، وبالتالي إمكانية التخطيط اللازم

والإسهام في العمل على تلاشي تلك المعوقات؛ الأمر الذي يؤدي إلى التوسع في تلك المدارس العالمية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب للدراسة؛ وذلك لكونه يُعرّف بأنه طريقة بحث تصف خصائص الظاهرة المدروسة، وتركز هذه المنهجية أكثر على "ماهية" موضوع البحث أكثر من تركيزها على "سبب" موضوع البحث. (Manjunatha.N, 2019, P863).

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: وتتمثل في متطلبات التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر.
- ٢- الحدود الجغرافية: يقتصر البحث على مدارس البكالوريا الدولية في مصر.
- ٣- الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية في عينة من السادة العاملين بمدارس البكالوريا الدولية في مصر.
- ٤- الحدود الزمانية: وهي الفترة الزمنية المخصصة للدراسة الميدانية من شهر مايو ٢٠٢٣ إلى شهر أكتوبر ٢٠٢٣.

مصطلحات الدراسة:

(١) البكالوريا الدولية

هو نظام للتعليم الدولي المعتمد من منظمة البكالوريا الدولية بجنيف، ويمكث الطالب بالنظام اثني عشر عاماً، ويدرس مناهج دولية تم إعدادها لهذا الهدف، ويتم التدريس

بإحدى اللغتين الإنجليزية، أو الفرنسية، وأحياناً العربية إذا رغب النظام الوطني ذلك، ويمنح النظام شهادة عالمية لإتمام التعليم المدرسي (قبل الجامعي)، تسمى شهادة البكالوريا الدولية، ويُمكن لأي طالب من مدارس اللغات أو المدارس التجريبية الالتحاق بالنظام والحصول على الشهادة، بعد حصوله على الشهادة الإعدادية، واجتيازه اختبارات القبول المؤهلة للنظام، ويُعد حامل شهادة البكالوريا الدولية طالباً دولياً مؤهلاً للالتحاق بأي جامعة في العالم دون الحاجة إلى معادلة شهادته أو إتمام دبلومات تأهيلية أو الحصول على شهادات تكميلية. (International Baccalaureate Organization, 2014, 3-4)

المحور الأول: مدارس البكالوريا الدولية "إطار نظري"

(١) مفهوم مدارس البكالوريا الدولية

منظمة البكالوريا الدولية هي منظمة تربوية غير ربحية تأسست ١٩٦٨م، مقرها مدينة جنيف بسويسرا، تعمل مع المدارس والحكومات والمنظمات الدولية، تم تصميم برامجها لتعزيز مهارات التفكير الناقد، ومهارات البحث الأكاديمي، وتؤكد على بناء العقلية الدولية، وفهم الثقافات وتعدد اللغات، وتقدم للطلاب من سن الثالثة حتى التاسعة عشر. (Halic & Bergeron & Kuvaeva & Smith, 2015, 59- 70) ومدارس البكالوريا الدولية هي مدارس دولية حكومية قائمة على فكرة السلام وتقبل العقليات والثقافات المختلفة، وتم إنشاء أول مقر لها في سويسرا بهدف تطوير نظام التعليم، وبعدها بدأت تنتشر المدارس إلى أن وصلت مصر.

ومن أهداف نظام البكالوريا أن يكون في نظام موحد يحل المشاكل التي تظهر مع تنقل الطالب من مدرسة للثانية بحكم وظيفة ولي الأمر، فهذا النظام يضمن للطالب نفس طريقة التعليم في أي مدرسة.

وتُقدم مدارس البكالوريا الدولية مناهج مختلفة عن المدارس الرسمية، وتُركز المناهج فيها أكثر على تنمية مهارات الطالب وحثه على التفكير والإبداع، وليس على حفظ الكثير الذي يرهق الطالب. بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الأخلاقي، وبالتالي يكون التعليم تحت إطار معين. بمعنى أن يقوم الطالب بدراسة وحدة من المنهج بهدف ترسيخ قيمة معينة وفي نفس الوقت يقوم المدرس بالربط بين الدرس والقيمة هذه قدر الإمكان، وبالتالي يُصبح دور المدرس هنا الإرشاد فقط. أغلب الأنشطة داخل المدرسة تكون قائمة على العمل الجماعي، وهو ما يُعطي فرصة للطالب للتركيز على نقاط القوة ويطورها، ويتغلب على نقاط الضعف، وبالتالي زيادة ثقة الطالب في نفسه.

يُقبل على مدارس البكالوريا الدولية عدد كبير من الطلاب في مصر كل عام؛ حيث إنها أثبتت نجاح البرامج التعليمية التي تقدمها لجميع المراحل الدراسية. واستكمال الدراسة في الجامعات العالمية.

ويوجد في مصر عدد كبير من المدارس بدأت تركز على الاعتماد وتقديم شهادات معتمدة تؤهل الطلاب لاستكمال الدراسة خارج مصر بدون شهادات معادلة أو غيرها.

ومن أشهر هذه المدارس هي مدارس البكالوريا الدولية، وهي مدارس تابعة للحكومة المصرية تهدف إلى نشر فكرة السلام وتكوين عقول دولية، ومن أفضل المدارس

التي تُطبق برامج البكالوريا الدولية هي المدرسة الإنجليزية الحديثة، والمدرسة البريطانية الدولية وغيرهم.

(٢) برامج الدراسة في مدارس البكالوريا الدولي مدارس البكالوريا الدولية مختلفة اختلاف كلي عن باقي المدارس الموجودة، ونظامها قائم على ٤ برامج دراسية أساسية وهم:

١. برنامج السنوات الابتدائية (PYP) Primary Years Programme:

هو أحد البرامج التي تُقدمها منظمة البكالوريا الدولية (IBO)، والمصمم للمتعلمين في الفترة العمرية من ٣ - ١٢ عامًا (سنجقية، ٢٠١٠، ١٠) يهدف إلى تجاوز الحدود التقليدية القائمة بين المواد الدراسية، يستكشف الطلاب ستة محاور متجاوزة للمواد الدراسية ذات أهمية عالمية هي: من نحن، وأين نحن في المكان والزمان، وكيف نعبر عن أنفسنا. (مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ٢٠١٧، ٤)

حيث تهدف مدارس البكالوريا الدولية من خلال هذا البرنامج إلى صنع جيل منفتح يتمتع بعقلية دولية ومتقبل للعقليات والثقافات المختلفة، وبالتالي تحرص مدارس البكالوريا الدولية على تحقيق الهدف من بداية دخول الطفل المدرسة من خلال العمل على توضيح إنه جزء من عالم كبير فيه اختلافات يجب معرفتها وتقبلها لكن يظل محتفظا بمبادئه. وفي هذه المرحلة تكون الدراسة قائمة على فكرة البحث، ويدرس الطالب فيها:

- اللغة العربية
- اللغة الإنجليزية
- الرياضيات

. الأنشطة

٢. برنامج السنوات المتوسطة (MYP) Middle Years Programme:

هو أحد برامج التعليم العالمي الذي وضعته منظمة البكالوريا الدولية (IBO)، والموجه إلى الطلبة من سن ١١ إلى ١٦ عامًا. (سنجقية، ٢٠١٠، ١٠) تم تصميمه كإطار منهج مترابط وشامل، يشكل تحدياً أكاديمياً لينمي المهارات الحياتية للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ إلى ١٦ عام، وهو قائم على ثلاثة مبادئ هم: التعلّم الشامل، والوعي بالثقافات المختلفة، والتواصل. (International Baccalaureate Organization, 2014, 3-4) يستكشف الطلاب خلاله ستة سياقات عالمية هي: الهويّات والعلاقات، والتعبير الشخصي والثقافي، والاتجاه من حيث الزمان والمكان، والابتكار العلمي والتقني، والإنصاف والتطوير، والعولمة والاستدامة. (مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ٢٠١٧، ٤)

ويتضح من خلال ما سبق أن الاهتمام في هذه المرحلة ينصب على ناحية التطبيق على أرض الواقع، مع التركيز على الهدف الأساسي للمدرسة. والتركيز على ميول الطالب ودعمه للوصول لهدفه. حيث يمتحن الطالب نفس امتحانات الحكومة المصرية في مادة اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والتربية الدينية، أما باقي المواد تابعة للخطة التعليمية والمناهج التي تتبعها مدارس البكالوريا الدولية، والامتحانات بتكون في منتصف ونهاية العام. ويعتمد البرنامج بشكل أساسي على البحث لإيجاد المعلومات مثل مرحلة PYP.

٣. برنامج الدبلومة (DP) Diploma Programme:

ويتألف من ست مجموعات مواد دراسية، وهو يشجع الطلاب على أن يصبحوا أكثر وعياً بمنظورهم وافترضااتهم. (مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ٢٠١٧، ٤) بالإضافة إلى ثلاثة متطلبات أساسية تسهم في قوته ونجاحه هي: نظرية المعرفة، المقالة الموسعة، والإبداع والعمل والخدمة. بهدف إنشاء مواطنين ذوي شخصيات متكاملة من جميع النواحي مستعدون للبحث والتفكير النقدي المطلوب للدراسة الجامعية.

ويتضح أن مرحلة دراسة برنامج الـ DP تشبه مرحلة الثانوية العامة في المدارس الرسمية، وتبدأ من سن ١٦ إلى ١٩ سنة، والبرنامج يركز على تأهيل الطالب للتعليم الجامعي وإعداده لاستكمال دراسته في الجامعات العالمية.

(<https://www.tes.com>)

٤. برنامج التأهيل المهني (CP) Career-related Programme ، وهو يشجع الطلاب ليجروا بفعالية في مجموعة واسعة من المواقف الشخصية والمهنية التي قد يمرون بها في مكان العمل. (مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ٢٠١٧، ٤) حيث يتم اختيار واحد أو أكثر من دورات برامج دبلوم البكالوريا الدولية (DP) والذي يتكون من دورة أساليب التعلم (ATL)، ومشروع تأملي، وتطوير للغة، وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى البرنامج الأساسي لشهادة البكالوريا المهنية (CP)، فيتعلمون من خلاله التفكير في روى متعددة، ويقدرن التنوع الثقافي؛ حتى يستطيعوا القيام بعملهم بطريقة أفضل. (هيل وطويل، ٢٠١٢، ٥٠٧)

(٣) فلسفة مدارس منظمة البكالوريا الدولية

إن النواة الأولى لفلسفة البكالوريا الدولية في كل برامجها تدور حول التنمية الأكاديمية والثقافية والاجتماعية والعاطفية والجسدية والعقلية للأطفال، مع تطوير العقلية الدولية لديهم.

(Ovura Theanita Crosby Murphy, 2018, 1)

وتشير فلسفة البكالوريا الدولية بوضوح إلى أنها تهدف إلى تحفيز الفضول والاستفسار والتأمل والتفكير النقدي. (Darwish, 2009, 74) فالمبدأ الأساسي للفلسفة التربوية للبكالوريا الدولية قائم على بناء العقلية الدولية، فمن خلال برامجها ينشأ المواطنون متعدد الثقافات. وفي خضم التنوع الذي يعيشه العالم، يمكن للفئات المختلفة في المنطق والفكر العيش سوياً بشكل أخلاقي، فنقوم البكالوريا الدولية على بناء مواطنين ذوي عقلية دولية، مع الشعور بالانتماء للمجتمعين المحلي والعالمي، لأنها معنية بتطوير فهم عميق للتنوع، والدوافع التي تقوم عليها الأعمال والتفاعلات البشرية المختلفة. ولذلك يتم تقييم الطلاب من خلال امتحانات كتابية عند نهاية كل برنامج، ويشرف على تصحيحها مصححون خارجيون تابعون للبكالوريا الدولية، أما بالنسبة للمهمات التي يخضع لها الطالب في المدرسة، فهي إما أن تصحح بشكل مبدئي من قبل أساتذة من المدرسة نفسها، ثم ترسل لتتم معايرتها في مؤسسة البكالوريا الدولية، أو يتم إرسالها مباشرة للمصححين في المؤسسة.

(Singh & Qi, 2013, 24)

وتتحدى برامج البكالوريا الدولية الطلاب للتفكير، وإدراك أن حقوق الإنسان جزء مهم من خلال التعبير عن وجهات نظر المرء، فيجب أن يفهم الطلاب أن لهم الحق في اتخاذ موقف حاسم بشأن القضايا الاجتماعية الهامة التي تؤثر عليهم. وفلسفة البكالوريا الدولية تدعم تطوير وتنمية المعرفة والمهارات والحالة النفسية لدى الطلاب مما يمكنهم من أن يكونوا نشطاء ومتعلمين مدى الحياة.

(٤) أهداف مدارس منظمة البكالوريا الدولية

تهدف البكالوريا الدولية إلى تطوير الشباب ذوي الذهن الاستعلامية، المطلعين، المتعاطفين مع الآخرين، يساعدون على خلق عالم أفضل وأكثر سلاماً، من خلال التفاهم والاحترام ما بين الثقافات المتنوعة. ولتحقيق هذا الهدف تعمل المنظمة يداً بيد مع المدارس والحكومات والمنظمات الدولية لتطوير برامج تعليم دولي تتسم بالتحدي وتتمتع بتقييم دقيق جداً. وتشجع هذه البرامج الطلاب في أنحاء العالم ليصبحوا متعلمين نشطين، متعاطفين مع شعور الآخرين، ومستمررون في التعلم مدى الحياة، مدركين أن الآخرين على اختلافاتهم قد يكونون على صواب أيضاً.

(International Baccalaureate Organization, 2006, 1)

كما تهدف برامج البكالوريا الدولية إلى تنشئة شباب حول العالم يتصفون بأنهم نشطاء، متعاطفين، شغوفين، لديهم الرغبة في التعلم الدائم، يهتمون بالآخرين، ولديهم معرفة تساعد على بناء عالم أفضل أكثر سلاماً، من خلال التفاهم واحترام ثقافات الآخرين، مع إدراكهم أن الآخرين مع اختلافاتهم قد يكونوا أيضاً على صواب، وبالتالي العيش سوياً في سلام. (هيل، ٢٠١٢، ٤٩٦)

المحور الثاني: واقع مدارس البكالوريا الدولية في مصر

مع نجاح نظام الدراسة في مدارس البكالوريا الدولية بدأت مصر بإنشاء العديد من المدارس في المحافظات المختلفة، حيث يوضح الجدول التالي أعداد مدارس البكالوريا الدولية بمصر:

جدول (١) يوضح أعداد مدارس البكالوريا الدولية بمصر

| م | البيان | المجتمع |
|---|-----------------------------------|---------|
| ١ | مدارس البكالوريا الدولية الحكومية | ٣ |
| ٢ | مدارس البكالوريا الدولية الخاصة | ٤٤ |
| | الإجمالي | ٤٧ |

يتضح من الجدول (٢) السابق أعداد مدارس البكالوريا الدولية بمصر، حيث بلغت عدد (٤٧) مدرسة، منها عدد (٣) مدارس حكومية وعدد (٤٤) مدرسة خاصة. ويوضح الجدول التالي مدارس البكالوريا الدولية بمصر والبرامج التي تقوم بتدريسها.

جدول (٢) يوضح مدارس البكالوريا الدولية بمصر والبرامج التي تقوم بتدريسها

| م | المدرسة | حكومي/خاص | PYP | MYP | DP |
|---|----------------------------------|-----------|-----|-----|----|
| ١ | مدرسة AIA | خاص | √ | | √ |
| ٢ | المدرسة الأمريكية الدولية في مصر | خاص | | | √ |
| ٣ | المدرسة الأمريكية الدولية في | خاص | | | √ |

| م | المدرسة | حكومي/خاص | PYP | MYP | DP |
|----|---------------------------------------|-----------|-----|-----|----|
| | الغربية | | | | |
| ٤ | مدرسة بداية الدولية | خاص | | | √ |
| ٥ | المدرسة البريطانية الدولية بالقاهرة | خاص | | | √ |
| ٦ | الكلية الأمريكية بالقاهرة | خاص | √ | | √ |
| ٧ | المدرسة الانجليزية بالقاهرة | خاص | | | √ |
| ٨ | مدرسة كلية كارلتون الدولية | خاص | √ | | |
| ٩ | دويتشة شول بيفرلي هيلز القاهرة | خاص | | | √ |
| ١٠ | دويتشة شول الغردقة- البحر الأحمر | خاص | | | √ |
| ١١ | مدرسة الواحة الدولية | خاص | √ | √ | √ |
| ١٢ | المدرسة المصرية الأمريكية | خاص | | | √ |
| ١٣ | المدرسة المصرية الدولية التجمع الخامس | حكومي | √ | | |
| ١٤ | المدرسة المصرية الدولية EIS- زايد | حكومي | √ | √ | √ |
| ١٥ | مدرسة الألسن الأمريكية الدولية | خاص | | | |
| ١٦ | مدرسة الألسن البريطانية والأمريكية | خاص | | √ | |

| م | المدرسة | حكومي/خاص | PYP | MYP | DP |
|----|---|-----------|-----|-----|----|
| | الدولية نيو جيزا | | | | |
| ١٧ | مدرسة النخبة الدولية | خاص | √ | √ | √ |
| ١٨ | مدرسة التطور الدولية نيو جيزة | خاص | | | √ |
| ١٩ | مدرسة جيت واي الدولية مونتييسوري | خاص | | | √ |
| ٢٠ | أكاديمية جيمس داليكساندري | خاص | √ | | |
| ٢١ | مدرسة البكالوريا العالمية النموذجية | خاص | √ | | |
| ٢٢ | مدرسة جلوبال باراداييم الدولية | خاص | | | √ |
| ٢٣ | مدارس جرين لاند بري فيرت الدولية-جيببيس الجيزة- زايد | خاص | √ | √ | √ |
| ٢٤ | أكاديمية حياة الدولية | خاص | √ | | √ |
| ٢٥ | مدرسة نيرمين اسماعيل الدولية (٢) | خاص | | | √ |
| ٢٦ | مدرسة المستقبل الجديد الدولية الاسكندرية Neue Deutsche Schule | خاص | | | √ |
| ٢٧ | كاوميا الدولية Kaumeya International (KIS) | خاص | √ | √ | √ |
| ٢٨ | كلية القادة الدولية | خاص | √ | √ | √ |

| م | المدرسة | حكومي/خاص | PYP | MYP | DP |
|----|--|-----------|-----|-----|----|
| ٢٩ | كلية مالفيرن مصر | خاص | | | √ |
| ٣٠ | مدرسة منارة هليوبولس الدولية | خاص | √ | √ | √ |
| ٣١ | المدرسة الانجليزية الحديثة القاهرة | خاص | | | √ |
| ٣٢ | كلية نارمر الأمريكية | خاص | | √ | √ |
| ٣٣ | مدرسة نفرتاري الدولية | خاص | √ | | √ |
| ٣٤ | مدرسة نفرتاري الدولية | خاص | √ | | |
| ٣٥ | مدرسة القاهرة الجديدة البريطانية الدولية | خاص | | | √ |
| ٣٦ | مدرسة نيوكاسل الدولية | خاص | | | √ |
| ٣٧ | مدرسة الرؤية الجديدة الدولية بالجيزة | خاص | √ | √ | √ |
| ٣٨ | كلية النيل الدولية | خاص | √ | √ | |
| ٣٩ | مدرسة فكرة الدولية | خاص | √ | √ | √ |
| ٤٠ | مدرسة برينستون الدولية | خاص | √ | √ | √ |
| ٤١ | راهن شولين كايرو | خاص | | | √ |
| ٤٢ | مدرسة صلاح الدين الدولية | خاص | | | √ |
| ٤٣ | مدرسة شوتز الأمريكية | خاص | √ | | |

| م | المدرسة | حكومي/خاص | PYP | MYP | DP |
|----|---------------------------------|-----------|-----|-----|----|
| ٤٤ | المدرسة المصرية الدولية بالمراج | حكومي | √ | √ | √ |
| ٤٥ | المدرسة الدولية بمصر | خاص | | | √ |
| ٤٦ | المدرسة الدولية لتعليم النخبة | خاص | | | √ |
| ٤٧ | مدرسة ابتاون الدولية | خاص | √ | | |
| | الإجمالي | ٤٧ | ٢٣ | ١٤ | ٣٧ |

ويتضح من خلال الجدول (٢) السابق وجود عدد (٤٧) مدرسة من مدارس البكالوريا الدولية بمصر، منهم عدد (٣) مدارس حكومية وهي المدرسة المصرية الدولية التجمع الخامس، المدرسة المصرية الدولية -EIS زايد، المدرسة المصرية الدولية بالمراج، وعدد (٤٤) مدرسة خاصة.

كما يتضح من الجدول أن عدد (٢٣) مدرسة من إجمالي عدد (٤٧) مدرسة تُطبق برنامج السنوات الابتدائية PYP، وعدد (١٤) مدرسة من إجمالي عدد (٤٧) مدرسة تُطبق برنامج السنوات المتوسطة MYP، وعدد (٣٧) مدرسة من إجمالي عدد (٤٧) مدرسة تُطبق برنامج الدبلوما DP.

المحور الثالث: الإطار الميداني للبحث

يتناول هذا المحور الإطار الميداني للبحث والذي يُمكن من خلاله معرفة أهم متطلبات التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر.

(١) أهداف الدراسة الميدانية

تستمد الدراسة الميدانية أهدافها من أهداف الدراسة الحالية والتي تهدف إلى وضع متطلبات التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر.

(٢) أداة الدراسة الميدانية:

تتعدد الأدوات التي يستخدمها الباحثون في الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع معين، وفي ضوء الأهداف التي تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيقها استخدم الباحث مقابلة مع عينة من العاملين بمدارس البكالوريا بجمهورية مصر العربية.

(٣) مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين بمدارس البكالوريا بجمهورية مصر العربية. ويتوقف نجاح الدراسة الميدانية وتحقيقها لأهدافها على حسن اختيار العينة، فالعينة التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً، تساعد في الحصول على نتائج صحيحة وواضحة. لذلك قام الباحث بمحاولة اختيار عينة الدراسة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وبشكل عشوائي من العاملين بمدارس البكالوريا بجمهورية مصر العربية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية والجدول التالي يوضح إجمالي مجتمع عينة الدراسة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) مجتمع الدراسة وعينتها

| م | البيان | العينة | النسبة المئوية % |
|---|-------------------------------------|--------|------------------|
| ١ | مدير مدرسة | ٧ | %١١.١١ |
| ٢ | مدرس مرحلة السنوات الابتدائية PYP | ٧ | %١١.١١ |
| ٣ | منسق برنامج السنوات المتوسطة MYP | ٦ | %٩.٥٢ |
| ٤ | منسق مادة اللغة العربية لمرحلة MYP | ٦ | %٩.٥٢ |
| ٥ | منسق برنامج الدبلوما DP | ٨ | %١٢.٦٩ |
| ٦ | منسق برنامج السنوات الابتدائية PYP | ٧ | %١١.١١ |
| ٧ | منسقة مادة اللغة العربية لمرحلة PYP | ١٠ | %١٥.٨٧ |
| ٨ | منسقة برنامج الدبلوما DP | ٧ | %١١.١١ |
| ٩ | نائب مدير | ٥ | %٧.٩٤ |
| | الإجمالي | ٦٣ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول (٣) السابق عينة الدراسة من العاملين بمدارس البكالوريا بجمهورية مصر العربية، حيث بلغت العينة (٦٣) من العاملين بمدارس البكالوريا بجمهورية مصر العربية.

(٤) تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه والإطار النظري يتناول هذا المحور نتائج الدراسة الحالية. وذلك على النحو التالي:

حيث تتناول السؤال الأول من المقابلة ما مميزات مدارس البكالوريا الدولية؟

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو السؤال الأول من المقابلة وهو ما ميزت مدارس البكالوريا الدولية؟

| م | العبارات | ترتيب | النسبة المئوية | ترتيب |
|---|---|-------|----------------|-------|
| ١ | حث الطالب على العمل الجماعي. | ٥٩ | %٩٣.٦٥ | ٢ |
| ٢ | تخفيف الضغط النفسي على الطالب. | ٥٥ | %٨٧.٣٠ | ٦ |
| ٣ | خضوع المدرسة للتقييم المستمر. | ٦٠ | %٩٥.٢٤ | ١ |
| ٤ | الانفتاح وتكوين عقليات دولية. | ٥٦ | %٨٨.٨٩ | ٥ |
| ٥ | وجود نخبة من المعلمين الأكفاء. | ٥٧ | %٩٠.٤٨ | ٤ |
| ٦ | تقديم شهادة معترف بها دولياً. | ٥٨ | %٩٢.٠٦ | ٣ |
| ٧ | إرضاء طموح بعض أولياء الأمور الراغبين في تعليم أبنائهم تعليماً متميزاً. | ٥٤ | %٨٥.٧١ | ٧ |

يبين الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو السؤال الأول من المقابلة وهو ما ميزت مدارس البكالوريا الدولية؟ وتمثلت استجابات أفراد العينة حول أهم مميزات مدارس البكالوريا الدولية في الآتي:

١. تقديم شهادة معترف بها دولياً في المرتبة الأولى، بنسبة (٩٥.٢٤%).
٢. حث الطالب على العمل الجماعي في المرتبة الثانية، بنسبة (٩٣.٦٥%).
٣. خضوع المدرسة للتقييم المستمر في المرتبة الثالثة، بنسبة (٩٢.٠٦%).
٤. وجود نخبة من المعلمين الأكفاء في المرتبة الرابعة، بنسبة (٩٠.٤٨%).
٥. الانفتاح وتكوين عقليات دولية في المرتبة الخامسة، بنسبة (٨٨.٨٩%).

٦. تخفيف الضغط النفسي على الطالب في المرتبة السادسة، بنسبة (٨٧.٣٠%).
٧. إرضاء طموح بعض أولياء الأمور الراغبين في تعليم أبنائهم تعليماً متميزاً في المرتبة السابعة، بنسبة (٨٥.٧١%).

بينما تناول السؤال الثاني من المقابلة ما عيوب مدارس البكالوريا الدولية؟

اتفاق أعضاء العينة بنسبة ١٠٠% على أن عيوب مدارس البكالوريا الدولية تكمن في الأسباب التالية:

١. ارتفاع الرسوم الدراسية لمدارس البكالوريا الدولية، بنسبة (١٠٠%).
 ٢. عدم تقبل بعض أولياء الأمور لفكرة مدارس البكالوريا الدولية، بنسبة (٨٨%).
- وتناول السؤال الثالث من المقابلة ما المتطلبات اللازمة للتوسع في مدارس البكالوريا الدولية؟

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لأراء أفراد عينة الدراسة نحو سؤال المقابلة ما المتطلبات اللازمة للتوسع في مدارس البكالوريا الدولية؟

| م | العبارات | التكرارات | النسبة المئوية | ترتيب |
|---|---|-----------|----------------|-------|
| ١ | العمل على نشر مبادئ وفلسفة البكالوريا الدولية. | ٦٠ | ٩٥.٢٤% | ١ |
| ٣ | معرفة واستيعاب ملامح متعلم البكالوريا الدولية. | ٥٧ | ٩٠.٤٨% | ٤ |
| ٤ | استيعاب السياقات العالمية للبكالوريا الدولية. | ٥٢ | ٨٢.٥٤% | ٨ |
| ٥ | امتلاك المعلم الإدارة الصفية القائمة على التعلم الذاتي للطلاب والتأمل Reflective. | ٥٥ | ٨٧.٣٠% | ٦ |
| ٦ | اتقان المعلم التام للتعامل مع التكنولوجيا. | ٥٩ | ٩٣.٦٥% | ٢ |

| م | العبارات | التكرارات | النسبة المئوية | الترتيب |
|----|--|-----------|----------------|---------|
| ٧ | امتلاك المعلم القدرة على التواصل بفعالية مع الطلاب وتشجيع المشاركة الفعالة. | ٥٨ | %٩٢.٠٦ | ٣ |
| ٨ | امتلاك المعلم لمعرفة قوية بأساليب وممارسات التدريس الحديثة والفعالة. | ٥٧ | %٩٠.٤٨ | ٤ |
| ٩ | فهم المعلم لأساليب التقييم التشخيصي والتشخيص الشامل وتقييم الأداء المستمر. | ٥٦ | %٨٨.٨٩ | ٥ |
| ١٠ | توعية المجتمع بأن التوسع بمدارس البكالوريا الدولية لن يتبعها حدوث تغيير في الثوابت الدينية والوطنية. | ٥٤ | %٨٥.٧١ | ٧ |
| ١١ | وضع الضوابط والإجراءات التي تحد من ارتفاع الرسوم الدراسية بمدارس البكالوريا الدولية. | ٥٠ | %٧٩.٣٧ | ٩ |
| ١٢ | حث رجال الأعمال على إنشاء مدارس البكالوريا الدولية. | ٥٧ | %٧٧.٧٨ | ١٠ |
| ١٣ | توفير الخبرات والتكنولوجيا والتقنيات الخدمية. | ٥٨ | %٩٢.٠٦ | ٣ مكرر |

يبين الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات سؤال المقابلة: حيث توصل الباحث من خلال مقابلة عينة الدراسة إلى أن أهم المتطلبات اللازمة للتوسع في مدارس البكالوريا الدولية تتمثل في:

١. العمل على نشر مبادئ وفلسفة البكالوريا الدولية في المرتبة الأولى، بنسبة (٩٥.٢٤%).
٢. معرفة واستيعاب ملامح متعلم البكالوريا الدولية، بنسبة (٩٠.٤٨%).
٣. استيعاب السياقات العالمية للبكالوريا الدولية، بنسبة (٨٢.٥٤%).

٤. توعية المجتمع بأن التوسع بمدارس البكالوريا الدولية لن يتبعها حدوث تغيير في الثوابت الدينية والوطنية، بنسبة (٨٥.٧١%).
٥. وضع الضوابط والإجراءات التي تحد من ارتفاع الرسوم الدراسية بمدارس البكالوريا الدولية، بنسبة (٧٩.٣٧%).
٦. حث رجال الأعمال على إنشاء مدارس البكالوريا الدولية، بنسبة (٧٧.٧٨%).
٧. توفير الخبرات والتكنولوجيا والتقنيات الخدمية، بنسبة (٩٢.٠٦%).
٨. إعداد معلم لديه القدرة على الفهم والتعامل مع متطلبات المنهج وإطارة المبني على المعايير في التخطيط للمنهج وتقييمه، بنسبة (٩٣.٦٥%).
٩. امتلاك المعلم الإدارة الصفية القائمة على التعلم الذاتي للطلاب والتأمل Reflective، بنسبة (٨٧.٣٠%).
١٠. إتقان المعلم التام للتعامل مع التكنولوجيا، بنسبة (٩٣.٦٥%).
١١. امتلاك المعلم القدرة على التواصل بفعالية مع الطلاب وتشجيع المشاركة الفعالة، بنسبة (٩٢.٠٦%).
١٢. امتلاك المعلم لمعرفة قوية بأساليب وممارسات التدريس الحديثة والفعالة، بنسبة (٩٠.٤٨%).
١٣. فهم المعلم لأساليب التقييم التشخيصي والتشخيص الشامل وتقييم الأداء المستمر، بنسبة (٨٨.٨٩%).

المحور الرابع: تصور مقترح للتوسع في مدارس البكالوريا الدولية في

مصر من وجهة نظر العاملين فيها.

أولاً: فلسفة التصور المقترح:

يستند التصور المقترح على فلسفة مؤداها أن التوسع في مدارس البكالوريا الدولية في مصر لن تتم إلا من خلال إرادة قوية وفعالة وجادة، وكذلك تغيير ثقافات وقناعات المستفيدين منها خاصة أولياء الأمور والمجتمع المحيط وليس فقط بقبول أفكار التغيير والإصلاح وإنما بالتوظيف الفعال للموارد المادية والبشرية والتكيف مع التغيير والمشاركة في صنعها والقيام بتنفيذها على أرض الواقع مما يساعد على تحقيق الإصلاح المرجو.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

١. العمل على نشر مبادئ وفلسفة البكالوريا الدولية.
٢. توفير نظام يتسم بالشفافية ويكون خاضعاً للمساءلة والمحاسبية.
٣. وضع القضايا والمعوقات التي تواجه مدارس البكالوريا الدولية في مصر في محور اهتمام وزارة التربية والتعليم.

ثالثاً: آليات التصور المقترح:

(١) آليات عامة

١. الاستفادة من خبرات بعض الدول العربية وبعض الدول الأجنبية في تعليم وإدارة المدارس العالمية التابعة لمنظمة البكالوريا الدولية.
٢. استيعاب السياقات العالمية للبكالوريا الدولية.

٣. إعطاء الطلاب مقدار من الحرية في اختيار المواد الدراسية، حيث يعتمد اختيار المواد الدراسية اعتمادًا كبيرًا على ما تقدّمه المدرسة التي التحقت بها؛ لذا فالطلاب عادة لا يملكون الكثير من الحرية في اختيار المواد التي يرغبون في دراستها.
٤. توعية المجتمع بأن التوسع بمدارس البكالوريا الدولية لن يتبعها حدوث تغيير في الثوابت الدينية والوطنية.
٥. توفير الخبرات والتكنولوجيا والتقنيات الخدمية.
٦. حث رجال الأعمال على إنشاء مدارس البكالوريا الدولية.
٧. العمل على تقليل الجمود الموجود بمدارس البكالوريا الدولية؛ إذ يُعدّ نظام البكالوريا الدولية IB نظامًا جامدًا، وذلك لاشتماله على ٦ مواد إجبارية مقسّمة على ستّ فئات مختلفة.
٨. العمل على تقليل الحمل الدراسي الكبير؛ وذلك لأن هذا النظام لا يركّز فقط على التلقين؛ فالى جانب الدروس والواجبات، يتعيّن على الطلاب العمل على تقديم تقارير وعروض تقديمية ومشاريع في كلّ واحدة من المواد الستّ الإجبارية؛ وهو حمل كبير لا يتحمّله الكثير من الطلاب.
٩. معرفة واستيعاب ملامح متعلم البكالوريا الدولية.
١٠. وضع الضوابط والإجراءات التي تحد من ارتفاع الرسوم الدراسية بمدارس البكالوريا الدولية.

(٢) آليات خاصة بمعلم مدارس البكالوريا الدولية

١. إعداد معلم لديه القدرة على الفهم والتعامل مع متطلبات المنهج واطاره المبني على المعايير في التخطيط للمنهج وتقييمه.
٢. اتقان المعلم التام للتعامل مع التكنولوجيا.
٣. امتلاك المعلم القدرة على التواصل بفعالية مع الطلاب وتشجيع المشاركة الفعالة.
٤. امتلاك المعلم لمعرفة قوية بأساليب وممارسات التدريس الحديثة والفعالة.
٥. فهم المعلم لأساليب التقييم التشخيصي والتشخيص الشامل وتقييم الأداء المستمر.
٦. امتلاك المعلم الإدارة الصفية القائمة على التعلم الذاتي للطلاب والتأمل.
٧. الإلمام بمبادئ وفلسفة البكالوريا الدولية.
٨. القدرة على الفهم والتعامل مع متطلبات المنهج واطاره المبني على المعايير في التخطيط للمنهج وتقييمه.
٩. استيعاب السياقات العالمية للبكالوريا الدولية. والقدرة على التخطيط الدرسي بشكل متوافق مع ملامح متعلم البكالوريا الدولية.
١٠. معرفة واستيعاب ملامح متعلم البكالوريا الدولية.
١١. أن يكون المعلم مسجل في ورش عمل التي تنظمها منظمة البكالوريا الدولية. وأن يكون للمعلم معرفة شاملة بمناهج البكالوريا الدولية وفلسفتها التعليمية. والقدرة على توصيل المفاهيم وتنمية المهارات العلية والتقييم بناءً على معايير محددة.

١٢. أن يكون لدى المعلم الخبرة في المدارس الدولية ويستحسن مدارس IB. وأن يكون لدى المعلم خلفية وتجربة في نظام البكالوريا الدولية وفهم شامل لمبادئها ومناهجها.

١٣. أن يتمتع المعلم بملامح متعلم البكالوريا الدولية العشرة. وحصول المعلم على التدريب المناسب والشهادات اللازمة لتدريس البكالوريا الدولية.

١٤. أن يؤمن المعلم بمهمة البكالوريا الدولية. وأن يكون لدى المعلم شهادة تأهيل مهني في تدريس البكالوريا الدولية، مثل شهادة "معلم البكالوريا الدولية" (IB Teacher Certificate).

١٥. القدرة على عمل المشاريع للمراحل الاربعة.

رابعًا: معوقات التصور المقترح

١. انتشار ثقافة مقاومة التغيير لدى المجتمع وهو ما يؤدي غالباً إلى رفض قبول التغيير.

٢. قلة وعي معظم أولياء الأمور بمدارس البكالوريا الدولية.

٣. قلة الإمكانيات المادية المناسبة للالتحاق بمدارس البكالوريا الدولية نتيجة ارتفاع الرسوم الدراسية لها.

٤. ضعف عوامل الجذب لمدارس البكالوريا الدولية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، ضياء السيد مصطفى وآخران (٢٠٢١): تصور مقترح لتحقيق قيم التنمية المستدامة لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع٥١، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، سبتمبر، ٣٢١ - ٣٥٧.
- شعراوي، عبد الناصر عبد الله إبراهيم وآخران (٢٠٢١): تطوير إدارة المدارس الثانوية في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية بها، مجلة كلية التربية، مج٣٦، ع٣، كلية التربية، جامعة المنوفية، سبتمبر، ٣٢٨ - ٣٥٨
- مؤسسة الملك فيصل الخيرية، (٢٠١٧). ما هو تعليم البكالوريا الدولية؟
- هيل، ايان (٢٠١٢). نموذج دولي للتعليم العالمي: البكالوريا الدولية، (ترجمة: سعاد الطويل)، مستقبلات، مج٤٢، ع٣، مركز مطبوعات اليونسكو، سبتمبر، ٤٩٣ - ٥٢١.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤): الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠)، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bagnal, Nigel Fraser (1994): The International Baccalaureate in Australia and Canada: 1980 – 1993, The University of Melbourne, PP 312-314
- Fei, Yue (2023): A comparative study of academic assessments between local high school education and the international Baccalaureate diploma program in China, Journal of education, humanities and social sciences, Vol. 18.
- Getchell, Leroy Alfred, (2010). Effects of International Baccalaureate Primary Years Programme Education On Teacher Philosophy, Perceptions of Efficacy, And Outlook on, PhD thesis, University of Denver, USA.
- Halic, Olivia& Bergeron, Liz& Kuvaeva, Alexandra& Smith, Alison (2015): The International Baccalaureate's Bilingual Diploma: Global trends,

- pathways, and predictors of attainment. International Journal of Educational Research, 69, 59-70
- International Baccalaureate Organization (2014). MYP: From principles into practice, United Kingdom, on behalf of the IBO Switzerland. May.
- International Baccalaureate Organization (2014). MYP: From principles into practice, United Kingdom, on behalf of the IBO Switzerland. May.
- International Baccalaureate Organization,(2016): Guide to the International Baccalaureate Diploma Programme, Switzerland
- Maryono, Geby Devtiana& Emilia, Emi (2022): An analysis of international Baccalaureate English language curricular education, 12(1).
- Ovura Theanita Crosby Murphy, (2018), The Practice and Challenges of Social Justice Instructional Leadership In International Baccalaureate Primary Years Programme Schools, Unpublished PhD thesis, Georgia State University, College of Education & Human Development, USA, p1
- Singh, Michael & Qi, Jing (2013). 21st century international mindedness: An exploratory study of its conceptualization and assessment. Centre for Educational Research, School of Education, University of Western Sydney, Australia.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

- <https://www.ibo.org/programmes/middle-years-programme/what-is-the-myp/on> 12/10/2021
- <https://www.elwatannews.com/news/details/476731> on 8/8/2021
- [https:// portal.moe.gov.eg](https://portal.moe.gov.eg), 2021
- <https://www.tes.com>, 2020